

بغير ان على اعمار الفول وعن ابن مسعود وانطلق الملامح بهم
 يتناول ان اصبر ولا في الحلة الاخيرة في ملة علي بن ابي طالب
 الملك لان النصارى يتعطفوا هذه ملة غير موحدة
 او في ملة فرس التي اذركنا علمنا ابانا او ما سمعنا بهذا اكلنا
 في الملة الاخيرة خلا من هذا ولا تغلفه بما سمعنا في الروم
 والمعنى ان لا يسمع من اهل الكتاب ولا الكتمان انه يجزئ
 في الملة الاخيرة ان يوحى اليه ما هدى الا اختلاف في القول
 وكتب انكروا ان يختص بالرفق من بين اشرافهم وروايتهم
 ويزيد عليه الكتاب بينهم كما قالوا انزل هذا
 القرآن على جبريل الفريسي عظيم وهذا الانكار تزججة
 عما كانت تعلى به صدورهم من الجسد على ما اوتوا من
 شرف النبوة من بليهم بل هم في شك من القرآن يقولون
 في انفسهم ما اوتوا فوطئنا هذا الاخذ لا في كلام مخالف
 لا اعتقادهم فيه يقولون على سبيل الجسد بل لم يدروا
 عند ابي بعدوا اذا ذاقوا زال عنهم ما هم من الشك والخذل
 حديد يعني انهم لا يصدقون به الا ان تسمم الغلاب
 مضطرب الى نصرته فبه افرغنداهم خراب الرحمة حتى
 يصيبوا فيها من شأوا وبصر فوطئها عن شأوا او يحاربوا
 للنبوة بعض صناعاتهم ويزرعوا بها عن محمد صلى
 الله

الله عليه وسلم واما الذي قيلك الرحمة وحرابها العزيز
 القاهر غلب خلفه الوهاب الكثير المواهب المصيب بما موافقها
 الذي ينسبها على ما يفيضه حكمته وعذله كما قال ابو اليسر
 رحمة رحمة ربك نحن فمنا نرى شرح هذا المعنى ففان
 امر لم تلك السموات والارض حتى يتكلموا في الامور الراسية
 والندابير الالهية التي يخترها رب العزة والكبرياء ثم تم
 بهم غاية الذمكم فقال وان كانوا يصحون لندابير الخلاق
 في التصرف في فسيحة الرحمة وكان عند هذه الحكمة التي يميزون
 بها بين من هو حقيقي بايضا النبوة دون من لا يحق له فلا يفرقوا
 في الاسباب فليصعدوا في الخارج والظرف التي يتوصل
 بها الى العرش حتى ينووا عليه ويدبروا من هذا العالم
 وملاكون الله ويزولوا الوحي الى من يختارون وليست تروا
 فرحسا هز حياة عن ذلك بقوله جند ما هناك مما زور
 من الاحزاب يزعمونهم الاحد من الكفار المخدلين على
 رسال الله منهم زورهم كسور عما فرقت قال انبا انبا يقولون
 ولا تكفرت لما يبدون وما من بنة وفيها معنى الاستغفار
 كما في قول امرى القيس وحديث ما على فصره الا اشارة
 على سبيل لظن وهناك اشارة الى حيث وضعوا فيه
 انفسهم من الانذاب لمثل ذلك القول العظيم من قولهم